تقرير مؤسسة الحق الخاص بالانتهاكات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس (22 كانون ثاني 2024 – 19 شباط 2024)

مقدمة

مع تصاعد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، بما فيها الجريمة الأشد خطورة، وهي جريمة الإبادة الجماعية والمستمرة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023م، ازدادت وتيرة جرائم الاحتلال والمستوطنون الاسرائيليون ضد الفلسطينيين/ات وممتلكاتهم في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، والتي أصبحت بوتيرة أعلى منذ بدء الهجوم العسكري على قطاع غزة في أكتوبر 2023م، حيث كثفت سلطات الاحتلال من عمليات القتل، وتدمير الممتلكات، والتهجير، والاعتقالات وغيرها من الجرائم. يركز هذا التقرير الخاص على الانتهاكات الاسرائيلية التي وثقتها مؤسسة الحق في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، في الفترة ما بين 22 كانون الثاني 2024م وحتى 19 شباط 2024م، بحيث سيركز التقرير على حالات قتل الفلسطينيين؛ وتدمير الممتلكات؛ واعتداءات المستوطنين؛ وتقييد حرية التنقل؛ كما سيكون هناك تركيز على بعض الانتهاكات الاخرى؛ لاسيما تلك المتعلقة بمهاجمة المستشفيات والاعدام والقتل خارج نطاق القانون.

القتل

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جرائم القتل ضد الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية بما فيها القدس. ووفقًا لتوثيقات مؤسسة الحق فقد قتلت قوات الاحتلال في الفترة التي يغطيها هذا التقرير (29) فلسطينياً، بينهم (7) أطفال، جرى احتجاز جثامين (8) منهم، كما تم إعاقة اسعاف بعضهم، كما ثبت وجود حالات إعدام خارج نطاق القانون، وفيما يلي أسماء الشهداء وتفاصيل استشهادهم:

1. بتاريخ 22 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة العاشرة ليلاً أعلنت المصادر الطبية الفلسطينية عن استشهاد **الطفل يامن محمد مصطفى لحلوح (16 عام)** متأثرا بإصابته برصاصة اطلقها عليه جندي إسرائيلي خلال احتجاجات وقعت في بلدة عرابة جنوب مدينة جنين.
2. بتاريخ 23 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة الرابعة والنصف عصرا قتل جنود إسرائيليين الشاب **كريم نشأت كمال عايش (22 عام)** بعد اطلاق الرصاص عليه في منطقة حاجز عناب العسكري الإسرائيلي شرق مدينة طولكرم بحجة محاولته تنفيذ عملية اطلاق رصاص، وتم احتجاز جثمان الشهيد المذكور وهو من سكان قرية فرعون جنوب طولكرم .
3. بتاريخ 25 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة العاشرة صباحا استشهد الشاب **وسام وليد محمد خشان (28 عام)** بعد اشتباك مسلح بينه وبين عناصر قوة إسرائيلية خاصة حاصرت منزله الواقع في قرية بير الباشا جنوب مدينة جنين.
4. بتاريخ 27 كانون الثاني ومع حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا أعلنت المصادر الطبية الرسمية عن استشهاد **قسام أحمد عبد الكريم ياسين (27 عام)** جراء اصابته برصاصة

اطلقها عليه جندي إسرائيلي خلال مواجهات واشتباك مسلح وقع في قرية دير أبو ضعيف الى الناحية الشرقية من مدينة جنين.

5. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024م استُشهد **الطفل عبد الرحمن عبد الرحيم سليمان حامد (17 عاما)**، برصاص عناصر من حرس الحدود الاسرائيلي ، في بلدة سلواد شرق رام الله جراء إصابته بالرصاص الحي في الصدر، خلال احتجاجات وقعت عقب مهاجمة قوات الاحتلال للبلدة.
6. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024م هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدة دورا جنوب مدينة الخليل، وتخلل ذلك اندلاع احتجاجات من قبل شبان فلسطينيين، حيث أطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي، ما أدى إلى استشهاد **الشابين مهند فسفوس (19 عام) ومعتز طبيش (31 عام).**
7. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة الخامسة والنصف فجرا اعلن رسميا عن استشهاد الشاب **ثائر نعيم محمود حمود (23 عام)** متأثرا بإصابته برصاصة اطلقها عليه جندي إسرائيلي خلال احتجاجات مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود قوة عسكرية إسرائيلية في وسط بلدة اليامون الواقعة غرب مدينة جنين.
8. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة الحادية عشر صباحاً، أعلنت مصادر محلية في بلدة تقوع شمال غرب مدينة بيت لحم عن استشهاد الشاب **راني ياسر خلف الشاعر (20 عام)** متأثراً بإصابته برصاص اطلق عليه من قبل جنود اسرائيليين خلال تواجده على الشارع الرئيسي للبلدة، وبحسب الادعاء الاسرائيلي فإن الشاب راني الشاعر قد حاول طعن مجموعة من الجنود المتمركزين على الشارع الرئيسي للبلدة، وقد احتجز الاحتلال جثمان الشهيد.
9. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة 5:45 دقيقة فجرا اغتال عناصر قوة من المستعربين الإسرائيليين مكونه من حوالي 12 شخصا متنكرين بأزياء مدنية ثلاثة شبان خلال تواجدهم داخل غرفة مرضى في الطابق الثالث في مشفى ابن سينا في مدينة جنين علماً بان احد الشهداء الثلاثة هو **باسل أيمن عوني غزاوي (18 عام)** والذي كان يرقد في المشفى المذكور قيد العلاج من إصابة سابقة جراء قصف جوي إسرائيلي غرب مخيم جنين بتاريخ 25\10\2023م بالإضافة الى استشهاد شقيقه **محمد أيمن عوني غزاوي (24 عام)** من مخيم جنين، **ومحمد وليد غازي جلامنة (27 عام)** من مدينة جنين في العملية عملية الاغتيال ذاتها.
10. بتاريخ 5 شباط 2024م وبحوالي الساعة الثانية والنصف ظهراً، تم الإعلان عن استشهاد **الطفل وديع شادي عليان (14 عام)** وذلك بزعم محاولة تنفيذه عملية طعن ضد عنصر من عناصر شرطة الاحتلال عند مدخل مستوطنة معاليه أدوميم قرب القدس. يذكر أن الطفل هو من سكان بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة.
11. بتاريخ 06 شباط 2024م أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد **الشاب محمود سعود عبد الله طيطي (18 عام)** متأثراً بجروحه الحرجة والتي أصيب بها برصاص الاحتلال على حاجز بيت فوريك العسكري شرق مدينة نابلس وتم احتجاز جثمانه.

12. بتاريخ 7 شباط 2024م قتل عناصر قوة إسرائيلية خاصة وجنود إسرائيليين ثلاثة شبان خلال هجوم عسكري على حي المدارس في مخيم نور شمس بالقرب من مدينة طولكرم، والشهداء هم: **زياد علي هاشم دعمة (40 عام) واسلام ابراهيم " محمد حسين " علي (27 عام)، بالإضافة إلى الشاب معتصم علي "محمد حسين" علي (28 عام)، والذي احتجزت قوات الاحتلال جثمانه بعد استشهاده.**
13. بتاريخ 08 شباط 2024م استشهد الشاب **المنصور بالله جلال محمود الجبار (27 عام)** جراء تعرضه لإطلاق الرصاص من قبل جنود إسرائيليين في منطقة حاجز دير شرف العسكري الإسرائيلي قرب مدينة نابلس ووقع ذلك خلال اشتباك مسلح قام خلاله المذكور باطلاق الرصاص نحو الجنود الإسرائيليين المتواجدين على الحاجز وتم احتجاز جثمانه.
14. بتاريخ 08 شباط 2024م استشهد **الشاب محمد خليل خرمة "البرغوثي"** من بلدة كفر عين، شمال غرب رام الله، متأثرًا بإصابته. وكان الشاب البرغوثي، قد أصيب قبل نحو 18 يوما من استشهاده برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مهاجمتها للبلدة.
15. بتاريخ 09 شباط 2024م أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، عن استشهاد **الطفل معاذ أشرف فالح بني شمسه (16 عام)** من بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس، متأثرا بإصابته برصاصة في الظهر خلال احتجاجات شهدتها البلدة عقب اقتحامها من قبل قوه عسكرية إسرائيلية .
16. بتاريخ 10 شباط 2024م تم الإعلان عن استشهاد **الطفل محمد احمد محمد خضور (17 عام)** من سكان بلدة بدو شمال غرب القدس، متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في رأسه اثناء تواجده في مركبة قرب قرية "خرب اللحم" القريبة من جدار الضم والتوسع، شمال غرب القدس المحتلة.
17. بتاريخ 11 شباط 2024، أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية وزارة الصحة باستشهاد **الشاب رامي راشد محمد بطحة (39 عام)** برصاص الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل بلدة بتير غرب مدينة بيت لحم.
18. بتاريخ 11 شباط 2024م استشهد **الطفل محمد طارق سليم أبو سنينة (15 عام)** وهو من سكان بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.
19. بتاريخ 13 شباط 2024م استشهد الشاب **محمد شريف حسن سلمي (20 عام)** جراء اصابته برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة قلقيلية وأشارت التحقيقات الى ان المذكور تعرض لاطلاق رصاص خلال تحركه بمركبته في احد شوارع المدينة دون مبرر يستدعي اطلاق الرصاص عليه.
20. بتاريخ 14 شباط 2024م ومع حوالي الساعة الرابعة عصراً أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد **الطفل نيهل زياد محمد ابو عياش بريغيث (16 عام)** متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي في الرأس في الاحتجاجات التي وقعت في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

21. بتاريخ 16 شباط 2024م **استشهد فادي جمجوم (40 عام)** من سكان مخيم شعفاط شرق القدس المحتلة، بزعم تنفيذه عملية إطلاق نار قرب كريات ملاخي جنوب اسرائيل وتم احتجاز الجثمان.
22. بتاريخ 18 شباط 2024م ومع حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا حاصر عناصر قوة إسرائيلية خاصة منزل في حي الشهداء في وسط مخيم طولكرم حيث تواجد بداخل المنزل شخص ممن تسميهم سلطات الاحتلال "مطلوبين" لقوات الاحتلال حيث وقعت اشتباكات مسلحة نتج عنها استشهاد **محمد احمد فايز عوفي (35 عام)** واحتجاز جثمانه، وفي تلك الأثناء وقعت احتجاجات في العديد من انحاء المخيم نتج عنها استشهاد الشاب **نبيل عطا محمد عامر (19) عام** جراء اصابته برصاصة في الراس.
23. بتاريخ 18 شباط 2024م وعند حوالي الساعة 7:30 مساء يوم الاحد أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد الشاب **أنس جميل احمد دويكات (26 عام)** متأثراً بجروحه الحرجة والتي أصيب بها برصاص الاحتلال على حاجز بيت فوريك العسكري شرق مدينة نابلس. وتم التحفظ على الجثمان لمدة ثلاثة ساعات ثم تم تسليم الجثمان لذوي الضحية.

وفيما يلي التوزيع الجعرافي للشهداء الذي استشهدوا خلال الفترة التي يغطيها التقرير:

المحافظة	عدد الشهداء (22 كانون الثاني – 19 شباط)
جنين	8 شهداء
طولكرم	6 شهداء
نابلس	4 شهداء
الخليل	3 شهداء
القدس	3 شهداء
رام الله والبيرة	شهيدين
بيت لحم	شهيدين
قلقيلية	شهيد واحد

حالة قتل خاصة – اهمال طبي داخل السجون

بتاريخ 08 شباط 2024م أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، استشهاد المعتقل الإداري محمد أحمد راتب الصبار (21 عامًا) من بلدة الظاهرية جنوب مدينة الخليل، نتيجة لسياسة الاهمال الطبي الممنهج والتي أدت إلى استشهاده بعد نقله من سجن عوفر إلى مستشفى هداسا، علمًا أنّه معتقل إداري منذ شهر أيار عام 2022م، وكان آخر أمر اعتقال إداريّ صدر بحقّه في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، لمدة أربعة شهور، وهو الابن الأصغر لعائلة مكونة من سبعة أفراد، له ثلاث أخوات وأخ أكبر منه، علمًا أنّ هذا الاعتقال الأول الذي يتعرض له، ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز جثمانه.

يذكر أن عدد من استشهدوا داخل السجون الإسرائيلية قد تصاعد بشكل لافت بعد السابع من أكتوبر، ما قد يشير إلى تزايد عمليات الانتقام ضد المعتقلين.

مصادرة واغلاق وتخريب وهدم المنازل والممتلكات الفلسطينية

واصلت سلطات الاحتلال والمستوطنون هدم منازل الفلسطينيين/ات وتخريب ممتلكاتهم، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير تعرض 34 منزل سكني فلسطيني و 17 منشآة غير سكنية للتضرر والهدم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ما أدى إلى تهجير حوالي المائة فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، كما هُدمت بعض المنازل كإجراء عقابي لسكانها، أو أثناء تنفيذ هجمات عسكرية إسرائيلية على مخيمات شمال الضفة الغربية. وفيما يلي استعراض لبعض حالات تدمير الممتلكات والهدم التي وثقتها مؤسسة الحق وحدثت خلال الفترة التي يغطيها التقرير:

1. بتاريخ 23 كانون الثاني 2024م أغلقت وهدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بئرا ارتوازياً في منطقة "ب" بقرية رأس عطية جنوب مدينة قلقيلية. والبئر المسدودة بالخرسانة مملوكة لجمعية رأس عطية الزراعية التعاونية للتنمية الزراعية، وهي مصدر لمياه الشرب خاصة في أشهر الصيف. بالإضافة إلى ذلك، فهي بمثابة المصدر الوحيدة لمياه الري لحوالي 2000 دونم من الأراضي المزروعة، ويستفيد منها حوالي 440 مزارع. ونتيجة لذلك، تضرر ما لا يقل عن 14000 فلسطينياً من سكان رأس عطية وخمس قرى محيطة بها وهي "وادي الرشا، رأس الطيرة، الضبعة، حبلة، وعزبة جلعود".
2. بتاريخ 24 كانون الثاني 2024م هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام المتفجرات مبنى سكنياً مساحته 153 متر مربع في شارع جماعين – عوريف في الجهة الجنوبية من قرية عوريف جنوب مدينة نابلس، المبنى المهدم هو منزل لمحمد احمد خليل شحادة ويعود لعائلة الأسير الفلسطيني باسل محمد احمد شحادة 20 عام.
3. بتاريخ 25 كانون الثاني 2024م هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي متنزه وشاليه عائلي زراعي في منطقة المنطار في الجهة الغربية من قرية عزون عتمة جنوب شرق مدينة قلقيلية، بحجة عدم وجود ترخيص إسرائيلي للبناء في المنطقة "ج".
4. مع حوالي الساعة الثانية عشرة من ليلة 29 كانون الثاني 2024م بدأت قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة ترافقها جرافات عسكرية بتنفيذ هجوم عسكري واسع على مدينة ومخيم جنين استمر لمدة حوالي 7 ساعات نتج عنه تدمير العديد من الشوارع والبنية التحتية في مدينة ومخيم جنين بالإضافة إلى مداهمة عدة منازل وتفتيشها واعتقال عدد من السكان.
5. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبد المنعم عدنان درويش على هدم منزله ذاتيًا والواقع في منطقة روابي العيساوية شرق القدس المحتلة، بحجة شق شارع قريب بالمنطقة.
6. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م ومع حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا هاجمت قوة عسكرية إسرائيلية ترافقها جرافتين الأولى من نوع بلدوزر (D9) والثانية تسير على عجلات مطاطية

ولها كفة أمامية مخيم طولكرم وشرعت الجرافتان بأعمال تجريف وتدمير للشوارع والبنية التحتية في مخيم طولكرم.

7. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م هاجمت قوات الاحتلال منطقة خلة الكرسنة قرب بلدة السموع جنوب مدينة الخليل وهدمت منزلا قيد الإنشاء تقدر مساحته بـ150 مترا مربعا، وتعود ملكيته لحسن محمد المحاريق.

8. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الفلسطيني عايد أمين حمدان على هدم مُنشأته التجارية الواقعة في عين اللوزة في بلدة سلوان شرق القدس المحتلة بحجة عدم وجود ترخيص.

9. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الفلسطيني جميل عزمي صرة على هدم منزله ذاتيًا والواقع في بلدة جبل المكبر شرق القدس المحتلة، بحجة عدم وجود ترخيص.

10. بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي نادي فلسطين للفروسية في قرية قلنديا شمال القدس، بحجة عدم الترخيص.

11. بتاريخ 31 كانون الثاني 2024م داهمت قوات الاحتلال بلدة ترقوميا غرب مدينة الخليل، وهدمت منزلا قيد الإنشاء وبئر ماء، وتعود ملكيته للمواطن شادي اطميزي، بحجة البناء دون ترخيص، ونتيجة لذلك تضررت عائلة مكونة من خمسة أفراد بينهم ثلاثة أطفال.

12. بتاريخ 5 شباط 2024م داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، قرية البرج جنوب غرب الخليل، وهدمت منزلاً يعود لعائلة الشحاتيت، يبلغ مساحته حوالي 100 متر، ويتكون من طابقين أحدهما قيد الإنشاء، ونتيجة لذلك تضررت عائلة مكونة من سبعة أفراد. وفي ذات السياق فقد هدمت سلطات الاحتلال غرفة زراعية لعائلة بريوش في منطقة "أم بغلة" جنوب القرية.

13. بتاريخ 06 شباط 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الفلسطيني فادي حربي عبد المجيد الرجبي على هدم بيته الواقع في حي البستان في بلدة سلوان شرق القدس المحتلة، بحجة عدم وجود ترخيص ووجود البيت ضمن قانون كامينتس الذي تحاول من خلاله سلطات الاحتلال الإسرائيلي إخلاء حي البستان في سلوان وتهجير سكانه.

14. بتاريخ 06 شباط 2024م قام بعض المستوطنين الإسرائيليين بإحراق غرفة زراعية تعود ملكيتها لنسيم عمارنة والواقعة في ارض زراعية بالقرب من قرية ظهر العبد جنوب غرب مدينة جنين ونتج عن ذلك تدمير الغرفة ومحتوياتها بشكل تام. وتبلغ مساحتها حوالي 60 متر مربع .

15. بتاريخ 07 شباط 2024م وخلال هجوم عسكري إسرائيلي على مدينة ومخيم جنين بمشاركة جرافات عسكرية قامت تلك الجرافات بالحاق اضرار بالبنية التحتية وخاصة بالعديد من الشوارع الرئيسية والفرعية في مدينة ومخيم جنين. كما ان احدى الجرافات العسكرية قامت بتدمير وهدم

جزئي لمنزل جهاد محمد حسان والواقع في منطقة الساحة في مخيم جنين فضلا عن تدمير العديد من واجهات المحال التجارية ومداخل العديد من المنازل السكنية في مخيم جنين.

16. بتاريخ 7 شباط 2024م وخلال هجوم عسكري على مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم هدم الاحتلال الإسرائيلي بناية سكنية تعود لعائلة علي في حي المدارس في المخيم المذكور وتلك البناية مكونه من ثلاثة طوابق وثلاثة شقق سكنية، وتم تدميرها بشكل شبه كلي جراء تعرضها للقصف بقذائف محمولة على الايدي وبمشاركة جرافة عسكرية بعملية الهدم، علما ان عملية الهدم وقعت خلال محاصرة شاب بداخل البناية استشهد خلال اشتباكات مسلحة وهو الشاب معتصم علي "محمد حسين " علي.

17. بتاريخ 07 شباط 2024م هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منطقة كريمزان شمال غرب بيت جالا غرب مدينة بيت لحم، وهدمت أساسات منزل قيد الإنشاء يعود لخضر القنطار. كما هدمت درجاً يعود لابراهيم القنطار بحجة عدم الترخيص.

18. بتاريخ 8 شباط 2024م هدمت قوات الإحتلال في قرية يتما الواقعة جنوب مدينة نابلس، منشأتان الأولى عبارة عن حظيرة والثانية مبنى سكني تحت الانشاء، بحجة عدم حصولها على تصاريح إسرائيلية للبناء في المنطقة "ج"، **19.** بتاريخ 08 شباط 2024م اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي وبأعداد كبير مدينة الخليل، وفجرت شقة سكنية تعود للشهيد حسن مأمون قفيشة والواقعة في حي الجامعة وسط المدينة. بتاريخ 8\2\2024، أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، الفلسطيني عنان حجازي على هدم منشأته التجارية الوقاعة في حي راس العامود شرق القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الترخيص.

20. بتاريخ 09 شباط 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، الفلسطيني عبد الله أبو سبيتان على هدم منزله الواقع في بلدة الطور شرق القدس المحتلة، وذلك بحجة عدم الترخيص.

21. بتاريخ 10 شباط 2024م هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، غرفة زراعية في بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت, وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال هدم غرفة زراعية وسلاسل حجرية وقامت بتخريب ساعة كهرباء، في منطقة الرأس تعود ملكيتها للمواطن حاتم عاصي.

22. بتاريخ 13 شباط 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الفلسطيني عصام أبو عيد على هدم ذاتي لمنزله الغير مأهول الواقع في بلدة بيت حنينا شرق القدس المحتلة، بحجة عدم وجود ترخيص.

23. بتاريخ 13 شباط 2024م وخلال هجوم عسكري إسرائيلي على مدينة ومخيم جنين بمشاركة جرافات عسكرية قامت تلك الجرافات بالحاق اضرار بالبنية التحتية وخاصة العديد من الشوارع الرئيسية والفرعية في مدينة ومخيم جنين كما ان احدى الجرافات العسكرية قامت بتدمير وهدم

جزئي لثلاثة منازل في حي المطاحن وحي مسجد عبد الله عزام في مخيم جنين وتعود تلك المنازل لكل من زاهي شريف حسون و محمد دمج و محمد عمر.

24. بتاريخ 13 شباط 2024م اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ترافقها جرافات وآليات هدم منطقة عين جويزة في بلدة الولجة الواقعة شمال غرب مدينة بيت لحم، وهدمت شقة واقعة في الطابق الثاني في مبنى سكني تعود للمواطن معتصم رياح، كما هدمت شقة واقعة في الطابق الثالث في مبنى سكني تعود للمواطن شادي رباح، بحجة البناء دون ترخيص ونتيجة لذلك فقد تضررت عائلتين من 7 أفراد، بينهم 4 أطفال، وامرأتين.

25. بتاريخ 17 شباط 2024م أجبرت سلطات الاحتلال الإسرئيلي، الفلسطيني محمود عودة على هدم منزله ذاتيًا، بحجة عدم الترخيص، والواقع في حي بئر أيوب في بلدة سلوان شرق القدس المحتلة. كما أجبرت وبذات التاريخ الفلسطيني فخري أبو ياب على هدم منزله ذاتيًا الواقع في حي البستان في بلدة سلوان شرق القدس المحتلة.

26. بتاريخ 19 شباط 2024م اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ترافقها جرافات وآليات هدم بلدة الولجة الواقعة شمال غرب مدينة بيت لحم، وهدمت ثلاثة منازل في البلدة، تعود للمواطنين محمود أبو خيارة، وأمين الأطرش، وجمال عبسية، بحجة البناء دون ترخيص، إذ تبلغ مساحة كل منزل حوالي 100 متر مربع.

27. بتاريخ 23 كانون الثاني 2024، احترق بالكامل معرض للسيارات المستعملة في قرية بيتين شرق رام الله فيما يشتبه انه هجوم للمستوطنين. وحاولت طواقم الدفاع المدني الفلسطيني عملت على إخماد الحريق، إلا أن النيران كانت قد أتت على المركبات داخل المعرض وعددها 12 سيارة وأحرقتها مع ما في المعرض من مرفقات.

اعتقالات

صعدت قوات الاحتلال من سياسة الاعتقال ضد الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، فمنذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023م وحتى 19 شباط 2024م اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 7000 فلسطيني، من بينهم أطفال ونساء وصحفيين، وهذه الحصيلة وبحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن[1]. كما تم تحويل قسم كبير منهم إلى الاعتقال الإداري دون تهمة او محاكمة، كما يعاني الأسرى من ظروف اعتقال صعبة.

انتهاكات أخرى

[1] https://cda.gov.ps/index.php/ar/

وثقت مؤسسة الحق ارتكاب سلطات الاحتلال والمستوطنين للعديد من الانتهاكات بحق الفلسطينيين/ات خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقد تنوعت هذه الانتهاكات من اعتداءات بالضرب، والتسبب بإصابات بالغة، والتهديد، حيث وثقت مؤسسة الحق العديد من هذه الانتهاكات خلال الفترة التي يغطيها التقرير، نذكر منها:

1. بتاريخ 28 كانون الثاني 2024م اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منطقة أبو عياش في مدينة الخليل، واعتدت بالضرب على الطفل أمير الجعبري (15 عام)، مما أدى لإصابته برضوض وكدمات.

2. بتاريخ 13 شباط 2024م قامت دورية عسكرية إسرائيلية بالاصطدام بدراجة كهربائية في منطقة المقبرة في بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية يستقلها اثنان من الشبان احداهما الطفل عمرو محمد خليل سويدان 17 عاما، مما أدى الى سقوط الطفل عمرو على الأرض وفرار الشاب الاخر وقد اطلق احد الجنود الإسرائيليين عيار ناري واحد على رقبة الطفل من مسافة صفر بعد ان سقط بجانب الدورية العسكرية مما أدى الى اصابته بجروح وصفت بالخطيرة نقل على اثرها بمركبة اسعاف فلسطينية، حيث تبين ان الطفل مصاب بعيار ناري في الرقبة مع مدخل من الناحية الجانبية في الجهة اليمنى ومخرج من الجهة اليسرى ووفقا للتقرير الطبي الخاص بالطفل فإن الوضع الصحي خطر جدا سيما بانه يعاني من كسور في الفقرات العنقية وقطع للحبل الشوكي والمؤشرات السريرية له بينت انه يعاني من شلل رباعي وبحاجة الى استكمال العلاج في العناية المكثفة.

3. بتاريخ 18 شباط 2024م اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة جبل المكبر وقامت بإلصاق منشورات في أرجاء أحياء البلدة لتحذر الأهالي والشبان من ما سمته بالاشتراك بأعمال شغب أو عنف في المسجد الأقصى، كما أجبرت بعض الشبان في البلدة على التوقيع على تعهدات بعدم دخول المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

تقييد حرية التنقل

1. لا تزال قوات الاحتلال تشدد من قيودها على حرية الحركة والتنقل بين مدن وقرى الضفة الغربية، وعزلت مدن وقرى الضفة الغربية عن بعضها البعض. كما يلاقي الفلسطينيون/ ات معاملة لاإنسانية على حواجز التفتيش، كما أن قوات الاحتلال تتعامل مع المعتقلين/ات وذويهم ومقتنيات منازلهم بشكل عنيف وعدواني أثناء الاعتقال، حيث يقومون في العديد من الحالات بالاعتداء بالضرب على من قدموا لاعتقالهم، وذويهم، كما يقومون في كثير من الحالات بتكسير الأثاث في منازل المعتقلين/ات.

2. تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإغلاق المسجد الأقصى أمام فئات عديدة من المصلين منذ تاريخ 7 تشرين أول/ أكتوبر 2023، حيث تمنع من هم دون 65 عامًا من الدخول للمسجد الأقصى.

تركيز التقرير: اعدام خارج نطاق القانون داخل أعيان مدنية محمية: اقتحام قوة من المستعربين مستشفى ابن سينا في مدينة جنين وقتلها ثلاثة شبان فلسطينيين أحدهم جريح.

بتاريخ 30 كانون الثاني 2024م اقتحمت وحدة خاصة قوات الاحتلال الإسرائيلي، متنكرة بزي مدنيين مستشفى ابن سينا في جنين بالضفة الغربية المحتلة، وقتلت ثلاث شبان فلسطينيين من بينهم جريح ما زال يخضع للعلاج. وتشير توثيقات مؤسسة الحق إلى تسلل قوة خاصة من قوات الاحتلال "المستعربين" إلى مستشفى ابن سينا، الواقع في حي الزهراء بمدينة جنين، حيث كشفت توثيقات **"الحق"** الميدانية أن القوة الخاصة السرية، توجهت للطابق الثالث من المستشفى وفور دخولها الغرفة رقم 376، أطلقت النار على الشبان الثلاثة أثناء نومهم، من مسافة قريبة جداً باستخدام كاتمات الصوت، علماً بان احد الشهداء الثلاثة وهو باسل أيمن عوني غزاوي (18 عام) كان يرقد في المشفى المذكور قيد العلاج من إصابة سابقة جراء قصف جوي إسرائيلي غرب مخيم جنين بتاريخ 25 تشرين أول/ أكتوبر 2023م بالإضافة الى استشهاد شقيقه محمد أيمن عوني غزاوي (24 عام) من مخيم جنين، ومحمد وليد غازي جلامنة (27 عام) من مدينة جنين في العملية ذاتها.

إن الهجوم على مستشفى ابن سينا واغتيال ثلاثة شبان فلسطينيين على يد قوة خاصة إسرائيلية يرقى إلى مستوى الإعدام خارج نطاق القضاء، بكونه هجوم متعمد موجه نحو هدف محدد مسبقاً، مع نية صريحة للقتل ودون أي إنذار أو محاولة اعتقال، وهو أمر غير قانوني بموجب القانون الدولي. ويرقى إلى مستوى جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد بموجب المادة 8 (2) (أ) (ط) من نظام روما الأساسي. كما يشكل سلوك القوة الخاصة بقتل الشاب الجريح باسل غزاوي مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي الإنساني، حيث يجب حماية الجرحى ومعاملتهم معاملة إنسانية، ولا يجوز استهدافهم. وإضافة لما سبق فإن هجوم قوة المستعربين وقع داخل مستشفى يتمتع بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني. كما أن سلوك القوة الخاصة المتمثل بالتنكر بزي مدني، محظور بموجب القانون الإنساني الدولي، ويرقى إلى مستوى الغدر، وهو ما يشكل جريمة حرب بموجب المادة 8 (2) (ب) (11) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

خاتمة

تتواصل الانتهاكات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وقد زادت وتيرة هذه الجرائم بعد الهجوم العسكري الاسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ 07 تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، حيث وثقت مؤسسة الحق في الفترة التي يغطيها هذا التقرير تزايد بعمليات القتل التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي وبأساليب متنوعة. بما يشمل الاعتداء على أعيان مدنية محمية بموجب القانون الدولي الإنساني لتنفيذ عمليات اغتيال "اعدام خارج نطاق القضاء" كما حصل في اقتحام قوة خاصة من المستعربين الاسرائيليين مستشفى ابن سينا وقتلها لثلاثة شبان داخله بينهم جريح في مدينة جنين شمال الضفة الغربية. كما وثقت مؤسسة الحق تزايد في عمليات هدم المساكن والمنشآت من قبل قوات الاحتلال والإدارة المدنية، بالإضافة إلى استمرار اعتداءات المستوطنين كحرق ممتلكات الفلسطينيين ومساكنهم. وتعمد قوات الاحتلال في كثير من عملياتها العسكرية تخريب الممتلكات الخاصة والعامة، لاسيما في مدينتي جنين وطولكرم شمال الضفة الغربية.

ورغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على قرار محكمة العدل الدولية التاريخي بشأن فرض تدابير مؤقتة على إسرائيل بغرض منعها ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة والصادر بتاريخ 26 كانون الثاني 2024م، إلا أن الاحتلال الاسرائيلي يضرب بعرض

الحائط قرار المحكمة والقوانين الدولية ذات العلاقة، ويستمر في الامعان في المضي قدماً في جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين/ات في قطاع غزة، وبارتكاب مزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

-انتهى-